

## العلاقات العامة في وزارة الثقافة والاعلام

الاستاذ الدكتور

عبدالرزاق محمد احمد الدليمي

كلية الاداب - جامعة

المقدمة

وجدت العلاقات العامة ممارسة في حضارات العراق القديمة وفي ادب العصور القديمة وعند الرومان<sup>(١)</sup> وهناك من يقول ان تاريخ العلاقات العامة يعود الى تاريخ النشر والصحافة والدعاية ولاعلان ومن الصعب الفصل بينهما فالعديد من رجال العلاقات العامة لما ينبغي<sup>(٢)</sup> بينما يذهب اخرون الى اعتبار العلاقات العامة مهنة جديدة وعلم جديد ظهر في نهاية القرن الماضي في الولايات المتحدة لاسباب حتمتها طبيعة الاوضاع فيها وكانت اول ما تهدف اليه هو خلق الانسجام بين المؤسسات التجارية او الصناعية عندما بدأت المشاكل تظهر بين اصحاب المصانع والعمال الجدد وعندما وجه المواطنون التهم الى المشار لاي الكبرى<sup>(٣)</sup> ان تطور المجتمعات البشرية وظهور وسائل الاتصال نتيجة التقدم الفكري والتكنولوجي ادى الى بروز اهمية للعلاقات العامة ودورها كنشاط في كافة الميادين الحديثة والتجارية كالتعليم والصحة والتجارة والصناعة والادارة والسياسة والجيش واستخدمت اقساماً خاصة بالعلاقات العامة في كثير من الهيئات والمؤسسات<sup>(٤)</sup> ونشطت في الدول المتقدمة معاهد وجامعات ومراكز بحوث ساهمت من خلال برامج تدريبية وثقافية واعلامية في تحقيق نتائج ايجابية على الصعيد الدولي .

لقد اصبحت العلاقات العامة اليوم قوة هائلة التأثير في تكوين الرأي العام وتعديله<sup>(٥)</sup> والعلاقات العامة جهود مدبرة وهادفة ومستمرة وهي مبنية على خطط ترمي الى تحقيق التفاهم المتبادل بين المنشأة وجمهورها<sup>(٦)</sup> .

ولقد ساعدت الاختراعات الحديثة والتكنولوجية المتطورة في وسائل الاتصال مثل الراديو والتلفزيون بل والاقمار الصناعية (التي وصلت الى حوالي ثلاثة الاف قناة ارسال واستقبال تغطي العالم كله) على اتساع مجال العلاقات العامة وتطبيقاته في مختلف أنشطة العمل بل وسرعة انتقال الآراء والافكار من بلد لآخر حتى اصبحت العلاقات العامة في عام ١٩٨٢ من اكثر العلوم حركة وحيوية واكثرها ادراكاً (وفيماً) من قبل الجماهير عما كانت عليه في الاربعينات والخمسينات<sup>(٧)</sup> . والعلاقات العامة ليست نشاطاً "فتياً" يبدأ فقط لان انشطتها طويلة المدى ونتائجها بعيدة الاثر<sup>(٨)</sup> .

ومفهوم العلاقات العامة يتعرض لفهم خاطي من جانب الادارات في بعض المؤسسات فيعتقدون انها مجرد عملية دعائية او اعلان عن نشاط المؤسسة وبالتالي لايعترفون بإمكانية الاخذ بالتخطيط في ممارسة انشطتها<sup>(٩)</sup> ويشكل هذا الفهم الخاطي عقبة في انجاح برامج العلاقات العامة اولا وبالتالي اضعاف اداء المؤسسة لمهامها واطهارها بشكل عاجز عن تحقيق الاهداف المتوخاة .

وبحثنا هذا يتناول العلاقات العامة في وزارة الثقافة والاعلام ولاجل تسليط الضوء على هذا الجانب لا بد من معرفة خلقية نشوء العلاقات العامة في العراق وبشكل سريع فالعلاقات العامة نشأت اولاً في جهاز الشرطة منتصف عام ١٩٥٤

ثم تأسيس جهاز مشابه له في عملة هو جهاز الاستعلامات والنشر في مجلس  
الاعمار ووزارة الاعمار وذلك عام ١٩٥٥ (١١) .

اما وزارة الثقافة والاعلام فكان تاسيسها وزارة باسم وزارة الانباء والتوجيه  
في ١٩٥٨/٤/١ ثم الغيت بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ لتحل محلها وزارة الارشاد  
حيث وضع لها نظام جديد عام ١٩٥٩ (١٢) وفي ٢٥ اذار ١٩٦٤ تم وضع نظام  
جديد لوزارة الثقافة والارشاد وبعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ استبدل اسمها الى  
وزارة الثقافة والاعلام بموجب نظام الوزارة الجديد المرقم (٢ لسنة ١٩٦٨) (١٣)  
وفي عام ١٩٧٧ شطرت الوزارة الى وزارتين الاولى باسم وزارة الاعلام والثانية  
باسم وزارة الثقافة والفنون وقد تم تقسيم وزارة الاعلام بموجب قانون الوزارة  
لسنة ١٩٧٧ الى الدوائر الاتية :

١. دائرة العلاقات .
٢. دائرة الاعلام الداخلي .
٣. دائرة العلاقات العامة .
٤. دائرة الترجمة والنشر باللغات الاجنبية .
٥. دائرة الرقابة .
٦. دائرة الشؤون الادارية (١٤) .

ثم وحدت الوزارتين بموجب قرار مجلس قيادة الثورة في ١٦/٧/١٩٧٩  
وسميت وزارة الاعلام (١٥) ثم اعيد تسميتها وزارة الثقافة والاعلام لاحقاً .

## اهمية البحث

تحتل العلاقات العامة بين الجماهير ومؤسسات الدولة اهمية كبيرة ، فقد اكدت ذلك الخطة التي اقرها مجلس قيادة الثورة في العراق بالقرار رقم (٣٣٣) في ١٩٧٢/٥/٣١ ومن ابرز ما جاء فيها (وضع اسس علاقات عامة بين اجيئة الدولة والمواطنين)<sup>(١٦)</sup> ورغم اهمية هذا القرار وما تبعه من اجراءات ومتابعات الا ان الواضح ان ماتحقق في هذا الاطار لم يكن بالمستوى الذي طمحت له الخطة وهذا ما ظهر واضحا . في مناقشات ورقة العمل الخاصة بالعوامل المؤثرة في انخفاض الانتاجية التي اظهرت التخلف الغاضج في العلاقة بين الجماهير الداخلية في المنشآت وقيادتها اي ضعف العلاقة الديمقراطية بين الاعلى والادنى ومعروف ان من لا يهتم بالجمهور الداخلي لا يمكن ان يهتم بالجمهور الخارجي وهذا يعني ضعف العلاقات العامة في تلك المؤسسات وهذا الكلام ينطبق على اغلب وزارات الدولة العراقية .

لذلك فان هذا البحث يهدف الى التعرف على اجهزة العلاقات العامة في وزارة الثقافة والاعلام والى اهداف ووظائف الاجهزة واسلوب عملها .

## مشكلة البحث

يهدف هذا البحث الى دراسة جوانب العلاقات العامة واساليب ممارسة وعمل اجهزتها المعتمدة في وزارة الثقافة والاعلام بهدف التقويم الموضوعي .

## هدف البحث

نحاول في هذا البحث الاجابة على عدد من التساؤلات :

١. مدى وجود اجهزة خاصة بالعلاقات العامة دوائر وزارة الثقافة والاعلام .

٢. مستوى هذه الاجهزة ومسمياتها .
٣. القوى العاملة في هذه الاجهزة .
٤. اهداف هذه الاجهزة ووظائفها واختصاصاتها .
٥. الانشطة التي تزوال من قبل هذه الاجهزة .
٦. استخدام اجهزة العلاقات العامة الدراسات والبحث والتخطيط في عملها .
٧. هل هناك دورات تأهيلية وزيادة كفاءة للعاملين .

#### عينة البحث

يوجد في وزارة الثقافة والاعلام مؤسسات ودوائر كثيرة تم اختيار عشر دوائر اعتمدنا على اجابة ثمانية منها واهملت اثنان لعدم الدقة في اجابتهما والدوائر التي اعتمدت اجابتهما :

١. دار المامون للترجمة والنشر
٢. دائرة الاعلام
٣. الفنون الموسيقية
٤. السينما والمسرح
٥. الشؤون الثقافية
٦. مركز ام المعارك
٧. الاذاعة والتلفزيون
٨. مجلة الف باء

## اجراءات البحث

أ. اعتمدت البحث على دراسة وتحليل للبيانات والمعلومات التي جمعت لذا فهو يعد بحثاً وصفيًا .

ب. اجري الباحث مسحا ابتدائياً لمعرفة وجود اجهزة العلاقات في دوائر وزارة الثقافة والاعلام .

ج.وزع الباحث استمارات شملت الجوانب التي يرغب في الحصول عليها .  
اجراءات البحث ووسائله

يحاول الباحث في هذا الفصل تسليط الضوء على اجهزة العلاقات العامة في وزارة الثقافة والاعلام ولكي نصل الى هذا البحث استمارات استفتائية شملت عدد من الاسئلة بلغت عشرين سؤال وكما يأتي :

## م/ استمارة أستبيان

١. اسم الدائرة .
٢. هل تمارسون نشاط العلاقات العامة ؟
٣. ماهي طبيعة النشاطات التي تزاولونها في مجال العلاقات العامة ؟
٤. هل يوجد جهاز متخصص للعلاقات العامة ؟
٥. ماهو عدد العاملين فيه واختصاصاتهم وشهادتهم ؟
٦. ماهي الاهداف والمهام التي يقوم بها جهاز العلاقات العامة ؟
٧. من هو جمهوركم الخارجي ، وهل تتعرفون على رغباته ، وماهي الاساليب التي تتبعونها ؟
٨. هل يقوم جهازكم للعلاقات العامة بالتعرف على رغبات وآراء العاملين في دائرتكم ومقترحاتهم ؟
٩. اذا الجواب نعم فباي اسلوب .  
أ. نظام الباب المفتوح ؟

## تحليل الجداول

السؤال (٤) : هل يوجد جهاز متخصص للعلاقات العامة ؟

يلاحظ من الجداول التباين الواضح في وجود الاجهزة المتخصصة للعلاقات العامة ففي حين تميل الاجابات الى نسبة ١٠٠% في الاذاعة والتلفزيون و ٩٠% في دائرة الفنون الموسيقية و ٧١% في دار المامون و ٦٩% في الشؤون الثقافية و ٤٧% في دائرة الاعلام الداخلي يلاحظ ان دوائر مثل السينما والمسرح وام المعارك عدم وجود مثل هذا الجهاز بينما اشرت ١٧% في مجلة الف باء وهذا يعني عدم وجود سياق واحد بالنسبة لدوائر الوزارة عينة البحث في وجود الاجهزة المتخصصة للعلاقات العامة .

السؤال (٨) : هل يقوم جهازكم للعلاقات العامة بالتعرف على رغبات وآراء العاملين في دائرتكم ومقترحاتهم ؟

يلاحظ على الاجابات ان هناك شبه اتفاق بين عينة البحث على عدم الاهتمام برغبات وآراء العاملين باستثناء دائرة الاذاعة والتلفزيون التي بلغت النسبة فيها ١٠٠% ودائرة الشؤون الثقافية ٦٧% وعلى هذا الاساس فقد تم اهمال اجابات السؤال التاسع الذي له صلة بالسؤال الثامن .

السؤال (١٠) : هل يوجد بيانات حول جمهور دائرتكم من حيث المستوى الثقافي والتعليمي والاجتماعي والاقتصادي والسن وحسب التوزيع الجغرافي ؟

يلاحظ من الاجابات ان غالبية الدوائر لاتمتلك مثل هذه المعلومات التي تمثل الاساس في عملها وبلغت اعلى نسبة في الشؤون الثقافية ٦٩% .



السؤال (١٣) : هل يستخدم جهاز العلاقات العامة لديكم البحوث العلمية الاعلامية؟  
يلاحظ ان اغلب الاجابات تشير الى ضعف واضح في مجال استخدام البحوث  
الاعلامية واعلى نسبة كانت في الاذاعة والتلفزيون حيث بلغت ٣٦% .

السؤال (١٤) : هل هناك تخطيط مسبق لبرامج ونشاطات للعلاقات العامة ؟  
تؤشر الاجابات حقيقة غياب التخطيط في اغلب دوائر الوزارة (العينة) ورغم ان  
النسبة كانت ١٠٠% في دائرة الاذاعة والتلفزيون الا ان الباحث يشك بوجود مثل هذا  
التخطيط بينما بلغت في وزارة الشؤون الثقافية ٤٨% و ٥٧% في الف باء .

السؤال (١٤) : هل هناك تخطيط مسبق لبرامج ونشاطات للعلاقات العامة ؟  
اشارت الاجابات ان اغلب دوائر الوزارة عينة البحث تخصص ميزانية للعلاقات  
العامة ورغم ان اجابات الاستثمارات في مركز ام المعارك التي اشترت ٩٠% فان  
الباحث يشك بدقة هذه النسب والاجابات السابقة وهذا يعني وجود جهل حقيقي .  
الباحث يشك بوجود مثل هذا التخطيط بينما بلغت في دائرة الشؤون الثقافية  
٤٨% و ٥٧% في الف باء .

السؤال (١٥) : هل هناك ميزانية خاصة بالعلاقات العامة ؟  
اشارت الاجابات ان اغلب دوائر الوزارة عينة البحث قد تخصص ميزانية  
للعلاقات العامة ورغم ان الاجابات الاستثمارات في مركز ام المعارك التي اشترت  
٩٠% فان الباحث يشك بدقة هذه النسب والاجابات السابقة وهذا يعني وجود جهل  
حقيقي بما هية العلاقات العامة بالنسبة لاغلب العاملين .

السؤال (١٦) : هل يقوم جهاز العلاقات العامة بتدريب العاملين بدورات علمية ؟  
يلاحظ من الاجابات ان دائرة الفنون الموسيقية تمثل اعلى نسبة تدريب منتسبيها  
٨٠% النسب الاخرى تشير بموضوع الى عدم اهتمام اغلب دوائر الوزارة بتدريب  
منتسبيها .

السؤال (١٧) : هل هناك نتائج للعلاقات العامة ؟  
تؤشر الاجابات ضعف واضح في النتائج (نشرات ، مجلات برامج تلفزيونية او  
اذاعية) اما النسبة العالية التي اشترتها اجابات مركز ام المعارك ٨٠% فهي بالحقيقة  
ما يظلم به هذا المركز كونه مركز بحوث في حين نقصد بالسؤال ما يتعلق  
بالنشاطات الخاصة بالعلاقات العامة .

السؤال (١٨) : هل يقدم جهاز العلاقات العامة خدمات لجمهوره الداخلي  
والخارجي ؟

تؤشر الاجابات وجود بون شاسع بين الدوائر ففي حين تلاحظ ان دوائر مثل  
الاذاعة والتفزيون تقدم خدمات ٩٣% والشؤون الثقافية ٦٧% والف باء ٥٠% نوى  
دوائر مثل مركز ام المعارك والسينما والمسرح والفنون الموسيقية لاتقدم اية خدمات  
للجمهور .

## المصادر

١. جان شوميلي وذنيس هويسمان ، العلاقات العامة ، ط١ ، ترجمة انطونيوس منشورات عويدات ، بيروت (١٩٧٠) ص ٩ .
2. Hard child , public opinion ,(nature fromation and role  
d.van nostard co . inc , princeton , n.j .(1965) p.273
٣. وليام ريفرز واخرون ن وسائل الاعلام والمجتمع الحديث ، ترجمة ابراهيم امام ، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٧٥ ص ٣٠ .
٤. محي محمود حسن وسمير حسن ، العلاقات العامة والاعلام في الدول النامية . الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ١٩٨٥ ص ٢٣ .
٥. د. ابراهيم امام ، العلاقات العامة والمجتمع ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٥٧ ص ١٢ .
٦. طلعت همام ، مائة سؤال عن العلاقات العامة والاعن ، دار الفرقان ، عمان ١٩٨٤ ص .
٧. ذر احمد بدر ، الاتصال بال جماهير والدعية الدولية ، ط١ ، دار القلم ، الكويت ١٩٧٤ ص ١٣٣ .
٨. د. احمد محمد المصري ، العلاقات العامة ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، الاسكندرية ١٩٨٥ ص ٥ .
٩. محمد بهجت كشك ، العلاقات العامة والخدمة الاجتماعية ، ط٣ ، المكتب الجامعي للطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ١٩٨٥ ص ١٦٥ .
١٠. محمد بهجت كشك ، المصدر السابق ، ص ١٨٣ .

١١. د. محمد ناجي الجوهر ، اجهزة العلاقات العامة في العراق ، دار الرشيد للنشر ١٩٨١ ص ٤٢ .

• هناك وجهات نظر متفاوتة حول تاريخ تأسيس وزارة الانباء والتوجيه فهناك من يعتقد انها تأسست في ١٩٥٦/٤/١ وهناك من يقول انها تأسست في ١٩٥٨/٢/١٠ (مثل صادق عبد الحميد الحسيني في محاضرة له القاها في وزارة الري العام ١٩٧٧ في حين يذهب عبد الجبار داود البصري الى اعتماد تاريخ ١٩٥٨/٥/١٩) و (عبد الجبار داود البصري ، التنمية النقابية في العراق ، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ١٩٨٥ ص ١٠٣ . والباحث يميل الى وجهة النظر الدولي وقد تبنتها .

١٢. سامي احمد شهاب ، العلاقات العامة في العراق - وزارة التخطيط بغداد شباط ١٩٧٧ ص ٢٥ .

١٣. د. مختار التهامي ، د. ابراهيم الداوقني / مبادئ العلاقات العامة في البلدان النامية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد ، ط ١ ، ١٩٨٠٠ ص ١٨٦ .

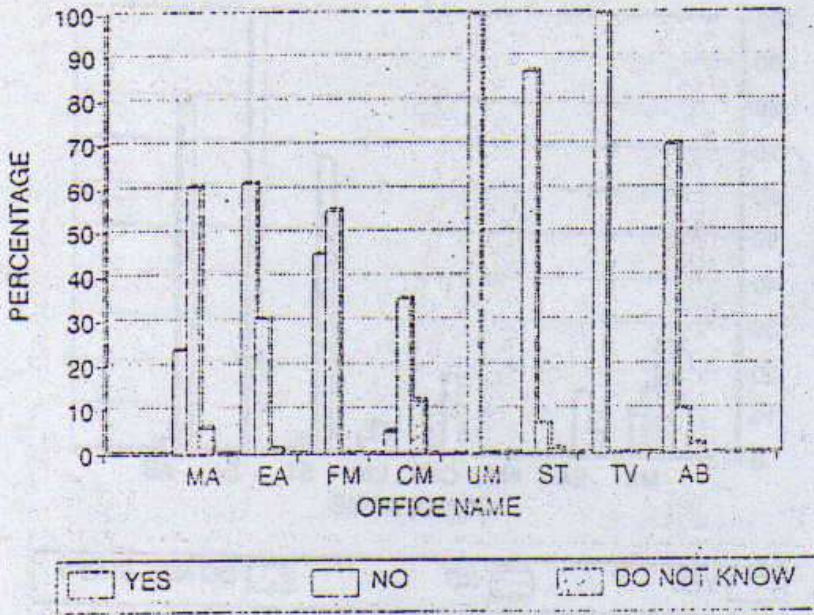
١٤. د. فخري جاسم سلمان واخرون ، العلاقات العامة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ص ٣١٦ .

١٥. المصدر السابق ص ٣١٦ .

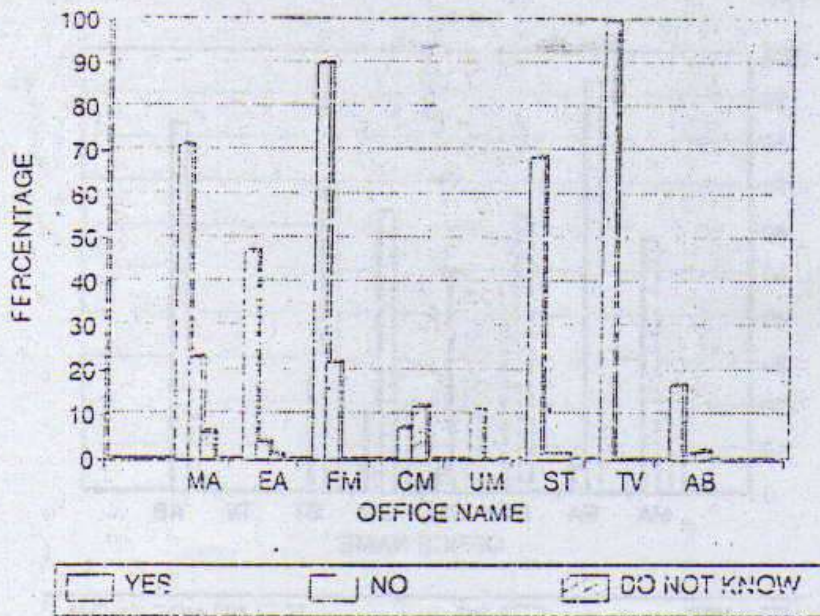
١٦. الوقائع العراقية ، العدد ٢١٤٤ في ١٩٧٢/٥/٣١ .

١٧. د. علي عوجة ، العلاقات العامة وقضايا التنمية ، عالم الكتب

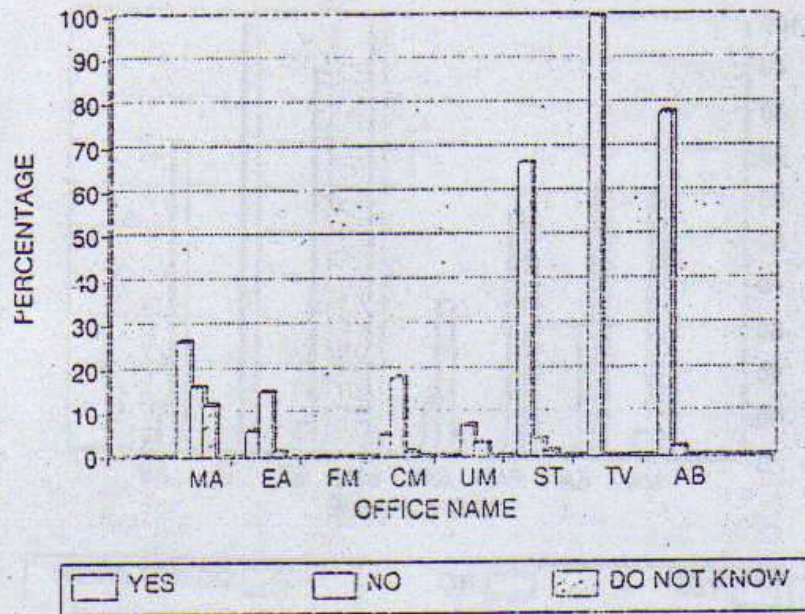
### QUESTION 2



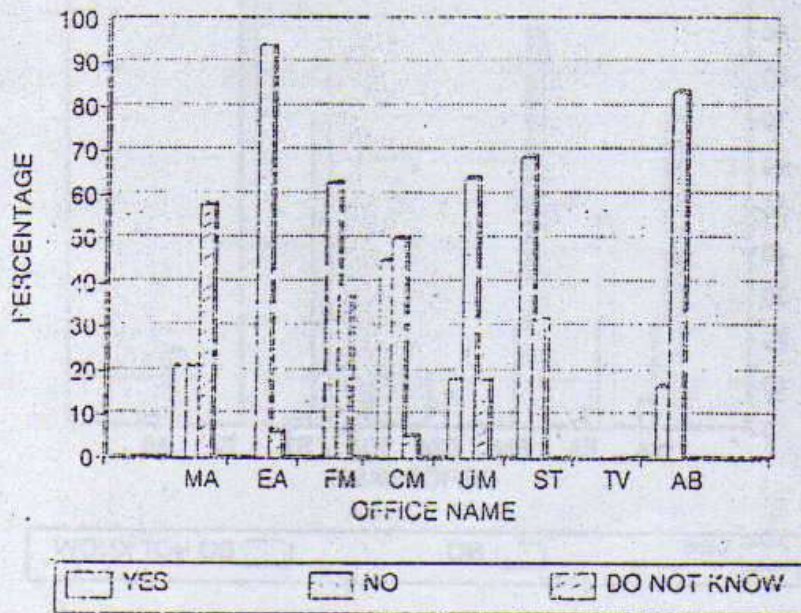
### Question 4



### Question 8



### QUESTION 10



Question 2

Offices	Yes	%	No	%	Don't	%	Sum
MA	9	24	23	61	6	16	38
EA	8	62	4	31	1	3	13
FM	18	45	22	55	0	0	40
CM	1	5	7	35	12	60	20
UM	0	0	11	100	0	0	11
ST	13	27	7	7	1	7	15
TV	15	100	0	0	0	0	15
AB	7	70	1	10	2	20	10

Question 4

Offices	Yes	%	No	%	Don't	%	Sum
MA	27	71	3	8	3	21	38
EA	8	47	7	41	2	12	17
FM	36	90	1	10	0	0	40
CM	0	0	1	0	0	0	0
UM	0	0	9	82	2	18	11
ST	11	69	4	25	1	6	16
TV	15	100	0	0	0	0	15
AB	1	17	5	83	0	0	6

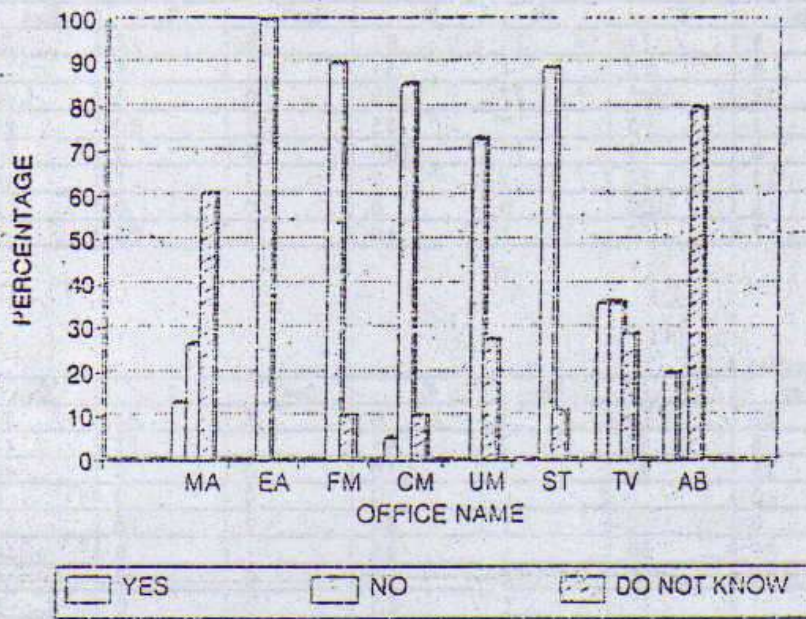
Question 8

Offices	Yes	%	No	%	Don't	%	Sum
MA	10	26	16	42	12	32	38
EA	1	6	15	88	1	6	17
FM	0	0	0	0	0	0	0
CM	1	5	18	90	1	5	20
UM	0	0	7	70	3	30	10
ST	10	67	4	27	1	7	15
TV	15	100	0	0	0	0	15
AB	7	78	2	22	0	0	9

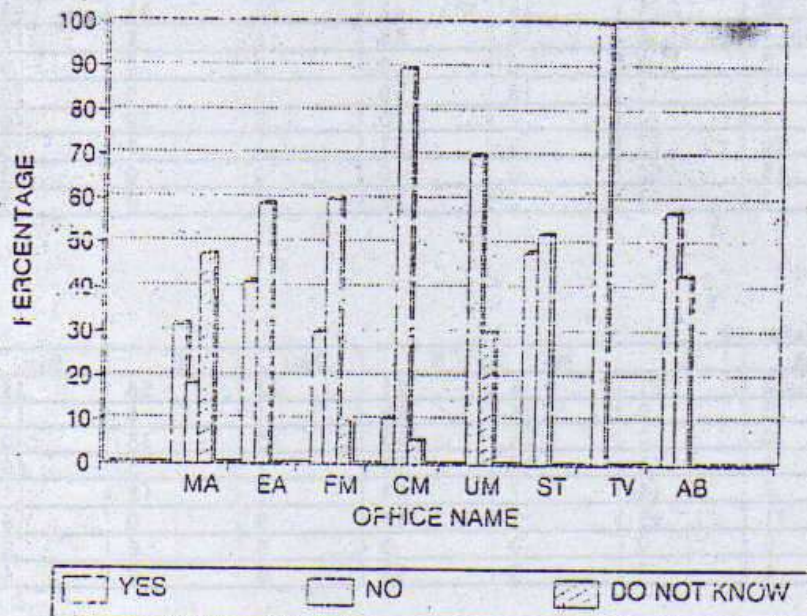
Question 10

Offices	Yes	%	No	%	Don't	%	Sum
MA	6	21	8	21	22	58	38
EA	0	0	16	94	1	6	17
FM	0	0	25	63	15	38	40
CM	9	45	10	50	1	5	20
UM	2	18	7	64	2	18	11
ST	11	69	5	31	0	0	16
TV	0	0	0	0	0	0	0
AB	1	17	5	93	0	0	6

### QUESTION 13



### QUESTION 14





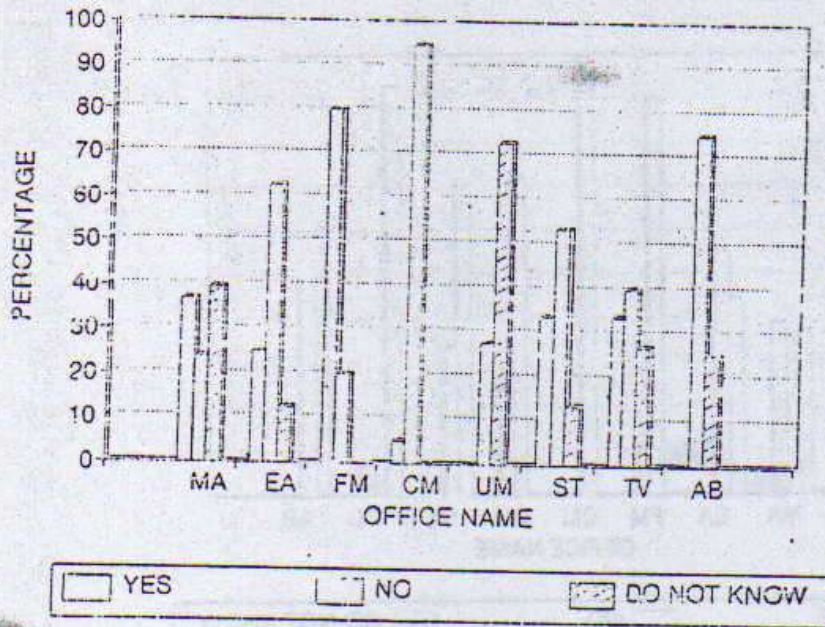
Question 13

Offices	Yes	%	No	%	Don't	%	Sum
MA	5	13	0	0	23	61	38
EA	0	0	17	100	0	0	17
FM	0	0	7	90	4	10	40
CM	1	5	17	85	2	10	20
UM	0	0	8	73	3	27	11
ST	0	0	8	89	1	11	9
TV	5	36	5	36	4	29	14
AB	1	20	0	0	4	50	5

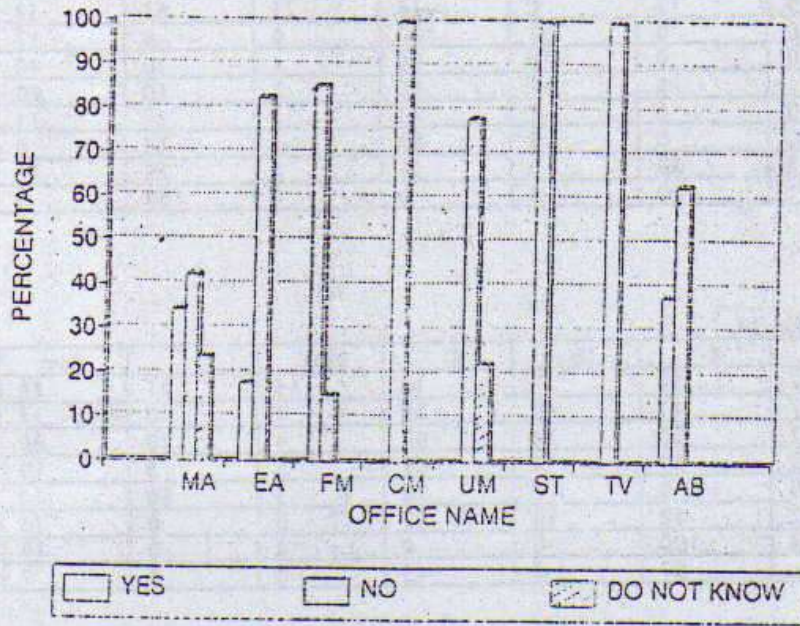
Question 14

Offices	Yes	%	No	%	Don't	%	Sum
MA	12	32	7	18	18	47	38
EA	7	41	10	59	0	0	17
FM	12	30	24	60	4	10	40
CM	2	11	17	89	1	5	19
UM	0	0	7	70	3	30	10
ST	12	48	13	52	0	0	25
TV	15	100	0	0	0	0	15
AB	4	57	3	43	0	0	7

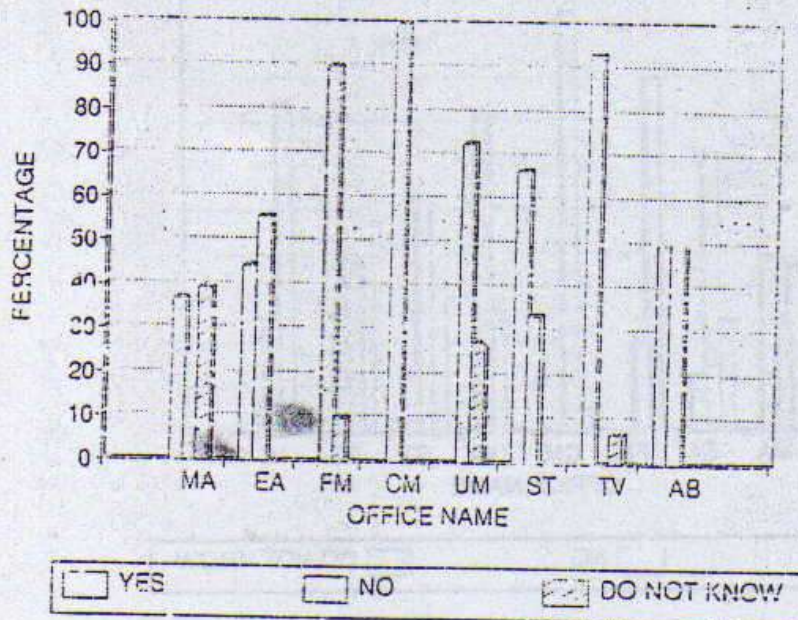
QUESTION 16



### QUESTION 17



### QUESTION 18



Question 15

Offices	Yes	%	No	%	Don't	%	Sum
MA	11	30	7	19	20	54	37
EA	2	12	12	71	3	18	17
FM	4	10	34	85	2	5	40
CH	0	0	0	0	0	0	0
UM	9	90	0	0	1	10	10
ST	7	47	8	53	0	0	15
TV	0	0	15	100	0	0	15
AB	2	25	5	63	1	13	8

Question 16

Offices	Yes	%	No	%	Don't	%	Sum
MA	14	37	9	24	15	39	38
EA	4	25	10	63	2	13	16
FM	32	80	8	20	0	0	40
CM	1	5	19	95	0	0	20
UM	0	0	3	27	8	73	11
ST	5	33	8	53	2	13	15
TV	5	33	6	40	4	27	15
AB	0	0	6	75	2	25	8

Question 17

Offices	Yes	%	No	%	Don't	%	Sum
MA	13	34	1	2	9	24	38
EA	3	18	1	12	0	0	17
FM	34	85	6	15	0	0	40
CH	0	0	13	100	0	0	16
UM	0	0	7	78	2	22	9
ST	0	0	2	100	0	0	2
TV	0	0	15	100	0	0	15
AB	3	38	5	63	0	0	8

Question 18

Offices	Yes	%	No	%	Don't	%	Sum
MA	14	37	9	24	15	39	38
EA	4	44	5	56	0	0	9
FM	0	0	36	90	4	10	40
CM	0	0	13	100	0	0	13
UM	0	0	3	73	3	27	11
ST	10	67	5	33	0	0	15
TV	14	93	0	0	1	7	15
AB	5	50	5	50	0	0	10

جدول الرموز المستخدمة .

الرمز	الشرح
AM	دار المعلنون
EM	داخلة الإعلام الداخلي
FM	الفنون الموسيقية
CM	السينما والمسرح
UM	علم المعارك
ST	الشعوب الثقافية
TV	الإذاعة والتلفزيون
AB	مجلة ألف باء
YES	نعم
NO	كلا
DO NOT KNOW	لا أعلم
PERCENTAGE	النسبة المئوية
OFFICE NAME	اسم الدائرة
QUESTION	السؤال